

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الغَشْمُ والظلم يقال : وقَعَ القَومَ في أُمِّ جُنْدَب .

وأُمُّ جُنْدَب أيضاً اسم من أسماء الداهية .

قال أبو عبيد : ومن أمثال أكثم بن صيفي في نحوه (إِنْ رَأَى نَسْرَةَ لا تَجْنِبِ مِنَ الشَّوْكِ الْعِنْدَبِ) .

يقول : إذا ركبت رجلاً بظلم فقد وترته وحملته المكروه فانظر كيف يكون حالك .

ع : قد نظمته صالح بن عبد القدوس فقال : .

(إِذَا وَتَرْتِ امْرَأَةً فَاحْذَرِي عِدَاوتَهُ ... مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ لا يَحْصِدُ بِهِ عِنْدِيَا) .

(إِنْ سَأَلْتِ الْعَدُوَّ وَإِنْ أَبْدَيْتِ مُجَامَلَةً ... إِذَا رَأَى مِنْكَ يَوْمًا فُرْصَةً وَثَبَا) 161 باب الظلم في مظل الحقوق .

قال أبو عبيد : من أمثالهم في هذا (الْأَكْلُ سَلْجَانٌ وَالْقَضَاءُ لَيْيَانٌ) .

ع : السلج : سرعة الإبتلاع يريدون بهذا المثل أنه يسهّل عليه الأخذ ويصعب عليه القضاء .

قال يعقوب : ومثله قولهم (الْأَكْلُ سُرٌّ يَطِيءُ وَالْقَضَاءُ ضَرٌّ يَطِيءُ) .

قال أبو عبيد : قال ابن مسعود : (لَوْ كَانَ الْمَعَكُ رَجُلًا لَكَانَ رَجُلًا سَوِيًّا)